RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراها [بمكة
من ٣٠ ـ الى ٧٩ شوال
جدة
الشهم البر الشيخ حسن بن
ابراهيم الفلاح »

المكرمة
عام ١٣٣٨
ذي الحجة
القاهرة

العدد ٣٤٥

السنة الرابعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال حيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٨ — حرم مكة المكرمة — ١ يناير سنة ١٩١٩

حسن الظن حققه المولى

١

وردت الينا بطاقة من احد اخواننا مسلمي امريكا اداه حسن الظن بالقبلة الى ان يكسبها الشرف الابدي بنشرها ما تراه على المواد والمباحث السامية الجليلة الآتية فاجبنا داعيه مع علم « القبلة » بسببها وبجرها فيما هو ابسط من هذه المواضيع السامية الدقيقة ولكن تحتها خلوص النية ـ بعد اعتمادها على توفيقاته وعونه جل شأنه ـ نهون علينا التعلم ما في هذه المشكلة بالنسبة للرواية اولاً ثم للحسيات الاسلامية راجين من كالات من يقف عليها من الافاضل أن يشملوا ما يرونه من التقصير ـ بالدنو والصنع فانه اقرب للتقوى. وهاهي المواد المستوضح عنها في البطاقة المذكورة حرفياً:

حضرة مدير « القبلة » :

١ ـ تكرم وانشر عدد مذاهبنا وبدعنا وتاريخها

٢ ـ كم هي الدول الاسلامية التي تأسست

٣ ـ ما هو تاج عمل بالهند وما فيه من الترايب وما هي اكبر المساجد واعظمها وابهتها وماوجد في الهند من المدمشات

٤ ـ اشرحوا ما هو الحجر الاسعد والقبلة والكعبة والروضة والمسجد والنعمة

٥ ـ ما هي الشيعة وكم هي ومن هم الأئمة وكم هي

٦ ـ من جمع القرآن وما الفرق بين الزيود والشوافع والحنابلة والمالكية والشاذلية والاباضية والخوارج والروافض والمتاولة

٧ ـ ملخص كل دولة من دول الاسلام

٨ ـ تاريخ الحرب الظلمي وعدد المجندين والمدافع والقتلى والدبون والمصاريف

٩ ـ احصاء فلسطين وسورية وجزيرة العرب وتواريخها بما فيها من مدارس ومساجد وكنائس

ودمت خليفك
عبد الرحيم

[القبلة] :

رأينا يامولانا قبل البحث على مواعك المسؤل عنها ـ أن (القبلة) تأتي اولا على سبيل اليمن والبركة بإعطاء جزء من حقوق العبودية أعلم ربها ورب كل شيء وخالقها وخالق كل شيء ـ مباحث توحيدية ملخصة من منقولات أفاضل المسلمين وأعتمهم من كتاب الله وسنة رسوله لما في تعلق اكثر مباحثكم بهذا الاصل الاصيل، ومرتكز المحور الذي تدور عليه الاسلامية وما تحوله عن تكوين الموجودات والعنصر الانساني ومبدأ تاريخه . وبحوله وقوته نبدأ فنقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شيء ، والظاهر فوق كل شيء ، والباطن دون كل شيء ، الذي ليس كمثله شيء ، وهو سميع بينا كنتم ، الحي قبل كل حي ، الحي يميت كل حي ، والحي الذي لم يرث الحياة من حي ، الحي محيي الموتى ، الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ، الذي لا يحيطون من علمه الا بما شاء . والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وآدم ، ونوح ، وابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وما بينهم من النبيين والمرسلين. تحيات الله وسلامه عليهم وعلى آلهم ومن تبعهم الى آخر أيام العالم .

وبعد فانه لا يعدل لمن تأمل في ملكوت السموات والارض وما يشاهده فيها من الاجرام ـ من أن يحكم بان لها صانعا أوجدها بحكمة وقدرة يعجز ادوا كها وتكييفها . تصف الاسلامية صانعها ـ جل شأنه ـ بأنه لا تدركه الابصار وهو يدركها ، ولا تحاطه الظنون ، ولا يكيفه المكيفون ، ولا يعلم حقيقته الا هو تبارك وتعالى علواً كبيراً ، خالق الموجودات ما علمنا منها وادركناه وما لم نعلم ، وهو المحيي والمميت ، والمعطي والمانع ، والنافع والضار ، وحده لا شريك له ، يفعل ما يشاء في مخلوقاته وسكوناته ، ويحكم فيها بما يريد ، لا ضد ولا ند له ولا شريك ، سبقت ارادة حكمته الربانية ـ جلت وطت ـ بخلق دنيانا بل الاجدر ان نقول عالمنا الكروي ـ لغاية لا يدركها سوى حكمته ، يعلم مكاييل بحرها ، ومثاقيل برها ، وما من دابة عليها الا وعليه رزقها ، ويعلم مستقرها ومستودعها ، يعلم ما يلج في ارضها ، وما يخرج منها ، وما ينزل من سمائها ، وما يعرج اليها ، وما تسقط من ورقة الا يعلمها ، ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب ، تبارك وتعالى عن كل ما يقولونه غير هذا علواً كبيراً ! هذا ملخصا أجل كيف لا تحول بأنه تبارك وتعالى عما يقولونه علواً كبيراً ـ ومن أبسط ما نريد ان نسأل عنه القائلين بالطبيعة أو ما هو في معنى ذلك أولاً : ما هو المقصود المراد بالطبيعة في الموضوع ؟ .

فان نهاية ما يقال من استدلالهم لهذه الكلمة هو ما في ضياء الشمس ، وظلمة الليل ، والحرارة والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ،

فمع علمنا واعترافنا بحصول هذه الاعراض في ذاته كثير من النباتات بل والحيوانات ـ لم ينقل لنا التاريخ منذ مبدأه الى يومنا هذا ان هذه التأثيرات ـ ان اراد وها او ان هناك مادة اخرى اطلقوا عليها هذا الاسم ـ اوجدت خلقا جديداً صامتا كان او ناطقا بجهله العالم البشري ! .

وعلى هذا أفلا ينبغي لما يسمونه الطبيعة وينسبون اليه الخلق والايجاد بما فيه كوننا وموجوديتها أن نخلق لنا في كل خمسة عصور افلة جبلا صنيراً او هضبة مثله في اوربا او آسيا او حيوانا كالفيل في افريقيا او آسيا الكبرى او نوعاً مجهلا من البعوض او مثله من الذرات وكذا من النباتات كالنجم والشجر او على الاختصار ايجاد اشكال بعض القردة الى الشكل الانساني أو ازالت اذنابها فقط في ظرف التاريخ من عهد الميلاد الى عصرنا هذا. المدة التي تعادل تقريبا ثلث تاريخ مبدأ العالم على رواية كثير من علمائه ...١٩٠٠.

فان الطبيعة التي نهاية ما يقال عنها أنها هي التأثيرات الجوية من ضياء وظلمة كما اشرنا اليه اعلاه الى آخره مهما كانت اذا قلنا انها خالقة العوالم وموجدتها ـ أعلا يقتضي استمرار هذا الخلق والايجاد مع انه لم يطرأ تبدل في اجزائها ومؤثراتها كما قلنا ؟!.

فالليل هو الليل والنهار هو النهار ايضا والرطوبة واليبوسة والعالم الفلكي وسياراته باجسامها هي على ما يعهد ، الى آخره كذلك . لذا فلماذا عسانا أن نحول عن المانع لها من الخلق والايجاد حتى ولو قلنا ان الطبيعة ليست هي الاعراض التي ذكرناها بل هي تأثيرات الاجرام السماوية. فان الاعتراض على عدم الاستمرار في خلقها وايجادها كما ذكروا وه ايضا ! .

فان كرتنا هي الكرة ، والجرامنا هي تلك الاجرام ، فمتى اجابنا القائلون بالطبيعة على سؤالنا هذا وحلوا لنا مشكلته ـ نعيد البحث معهم ان شاء الله تعالى سيما بعدما اتتنا الصحف المصرية في بريدنا الماضي

تنقل الينا حكم افاضل علم الهيئة بخراب كرتنا في يوم ١٧ دسمبر الفرنجي (شهرنا الماضي) لاجتماع الينا زك وكثير من السيارات وتأثيرها على الشمس وحدوث كسوف في قسمها الجنوبي!.

وها نحن - والثناء لمن له وحده لاشريك له علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت - وكرتنا اليوم تمرح في ميادين العافية، ونذكر اخاننا بمين هذا الحكم الصادر من احد فلكيي الالمان في عام ١٣١٧ الهجري!...

ثم سبقت ارادة حكمته الربانية بخلق كرتنا وموجوداتها لغاية لا يعلمها سواه، واختص النوع الانساني من موجوداتها على الاطلاق بالشرف والكرامة بنص قوله في كتابنا المجيد: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)

خلق سبحانه وتعالى هذا العنصر وكل ذي روح سواه، وقدر ارزاقه وآجاله وكل ما يتعلق بحياته، وانشأه من اب (وهو آدم عليه السلام) وام (وهي حوآء) بدلالة خطابه الجليل لهم في محكم الكتاب بقوله في الآية الكريمة بعاليه، وبقوله عز من قائل: (يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) ونحو ذلك

ونرى ان نطول هنا التردد في خلق آدم وكيفيته: يجب أن يخكراً ولاً في خلق كل ماتشاهده من الاجرام سيما السماوية وملكوتها وماهي مشتملة عليه بصرف النظر عما قصر عنه مدارك البشر من الظلمة البلهرة. فانها تدع خلق ابينا (آدم) عليه السلام وتكيفه - نسيا منسيا

ثم خلق العنصر الانساني، وما خلقه الا ليعبدوه ويقدسوه وينزهوه أولاً من كل ما يخالف شأن ربوبيته تعالى علوا كبيرا، (لستغفره ونتوبا اليه من ان يقال بأن تسبيحنا وتقديسنا له يزيد في عظمته الربانية) ثم ليشكروه على نعمه آنفة الذكر. لا بل لتسخير قدرته بمجموع موجوداتنا الكروي وما اودعه سبحانه في جماداته من الخواص - وسيلة لمرافق حياتهم وخادما لتعيشهم بأنواع السعادة والراحة والرفاه تحت نظام قانون قوله تعالى في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مخاطبا نبيه وحبيبه عليه الصلاة والسلام: (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وايلهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون)

هذا ما تقوله الاسلامية مختصراً فيما اشرنا اليه ولا نخال ان وراء هاتين الآيتين المقدستين غاية ما يطلبه البشر لمجتمعه!. فليتدبر.

أما تاريخ مبدأ خلقه وما يتعلق بمباحثه فليس لدى الاسلامية الا ما جاءها به نبي الهدى ورسول الرحمة صلوات الله عليه وسلامه من ربه في كتابه المجيد بقوله: (ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا)

ومع هذا فقد أتى علماء التاريخ من كل أمة وعصر بما هو مسلوم في آثارهم ومستنداتهم في الرواية.

ولا نرى من حاجة لان نزيد على هذا الاقوالنا:

ثم خلق الله هذا العنصر، وقدر ارزاقه وآجاله، وكل ما يتعلق بأسبابه الحياتية، واقتضت رأفة عدالته ان يشرع لهم ايضاً الركن الثاني من مدار نظام سعادة حياتهم في المبدأ والمعاد. فارسل فيهم الرسل، وبث فيهم الانبياء - صلوات الله عليهم وسلامه - بشرائع موضحة لاوجه حقوقهم العمومية والشخصية ونحوها وليطبقوا عليها الحكم في كل ما شجر بينهم بما رأته ازليته السبحانية ملائماً لكل عصر وكل جيل

نختصر على ذكر من وصفهم جل شأنه بأولي العزم من رسله وانبيائه وهم نوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، سلام الله عليهم

بث (نوحا) ونص لنا جل اسمه بأنه لبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى ربه حتى بلغ بهم العناد والاصرار كما حكاه الباري عنهم بقوله: (قالوا يانوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين) وكان من أمر الطوفان ما كان!.

ثم (ابراهيم) سلام الله عليه من اصطفاه في الدنيا وقال جل اسمه: (انه في الآخرة من الصالحين).

وتلمح درجة نوره بصيرته مما قصه الباري عنه بقوله: (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين)

وكان من امر القائه في النار عندما قال لابيه وقومه: (اتتخذون اصناماً آلهة اني اراكم قوما تجهلون) وسلامته منها كما هو معروف.

ثم كليمه (موسى) صلوات الله عليه صاحب الطور والتيه وتوراته التي أبسط ما بها من قسطاس العدالة قوله تعالى: (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص)

ولا شك ان هذه هي العدالة المجسمة بأئمة عصرنا وحضارتنا!!...

فاداه مولاه بقوله: (اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي) فماذا عسى ان يقال فيمن اصطفاه جل شأنه برسالته وكلامه؟.

هما فرعون في متحف مصر. ولا شك ان وجوده به الى اليوم - من ابسط معجزات كليم الله ومعجزات محمد وكتابه قرآننا المجيد الذي يعد أنقص طبقا نبأ غرق فرعون أردفه بقوله: (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية)

وهل يصدق على سوانا ابناء هذا العصر ان نكون ذلك الخلف؟

وهل وراء وجود فرعون موسى بين أيدينا بلاغة في المعجزة ليكون لنا آية؟.

ثم (عيسى) روحه وكلمته القاها على مريم سلام الله عليهما وخصه باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص. فهل وراء هذا ايضاً من آية أو معجزة لصاحب الانجيل الجليل المحتوية احكامه ومواعظه على سعادة البشر المادية والمعنوية؟

وأنى للاحاطة والمدارك والوصف ان يمثل عظمة اضافة شرف نفخ الروح بذاته الصمدانية بقوله: (ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين)؟ فليتدبر!

ثم حبيبه (محمدا) صلى الله عليه وسلم، خاتم النبيين والمرسلين، نبي الهدى ورسول الرحمة، جاءنا بالكتاب المشتمل على الخوارق، وعجز المدركة البشرية عن سر ما يقصه علينا، وهو أمي نشأ في شعاب وادي اليأس من ديار بني سعد، ثم في شعاب «مكة» بين اقوام الحفاة العراة كما يقال الى الآن عنا وعنهم! من لا يوجد بينهم من يحسن القراءة الا واحد من ألف، يقص علينا تواريخ القرون الاولى وكثيراً من عوالم الموجودات، لا بل ابسط من هذا كله جوابه لسائليه عن الروح الذي لم يزل الى هذه الساعة ولن يزال الى ما بعدها رغما عن الكليات الطبية والفنية ودكاترتها - هو في تلك النقطة التي أشار اليها بقوله صلوات الله عليه: (قل الروح من امر ربي) وابسط من هذا وذاك بحثه عن تعريف اجل وادق علم يتعلق بضروريات حياة العالم. الا وهو علم الفلك. ادناه تعيين الفصول الاربعة وكل ما يتعلق بذلك - بقوله: (هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب).

افيتصور ان امياً يعيش في المنطقة المجردة من المرافق الحياتية الامن الرمال الفقرة، والجبال الصلدة، يبحث عن هاتين المادتين اللتين نجتنب عن الاتيان بسواهما - بما قاله وأورده في حقهما ان لم نقل انه لم ينطق عن الهوى بل هو وحي يوحى علمه شديد القوى، ونحو ذلك من المعجز المبهر؟!

فليتأمل الزنادقة والمكارون في كل ما أوردناه!!... واليه جل شأنه يرجع الامر كله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

نرى في هذا القدر المقدمة كفاية، ثم نبدأ الآن في البحث المقصود بما سيسره المولى.

سأل مولانا استلته مادة الذكر الملومة.

اولها عن عدد مذاهبنا وبدعنا وتواريخها.

فنقول وبالله التوفيق: (البقية تأتي)

(١)

(١) لم نجبرنا على الاتيان بالآيات المذكورة الا بيان أحكامها

ايجتمع الاسلام والقانون الاساسي؟

الى حضرة مدير القبلة الغراء:

ارجوك ان تنشر رسالتي التالية على صفحات (القبلة) الغراء ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة:

قرأت في اواخر افتتاحية عدد (٣٣٧) من (القبلة) الغراء التي تحت عنوان (كبر مقتا ان تقولوا مالا تفعلون) بحثا عن كتاب المستر «قاضي على الحامي» الذي يطلب به استقلال السلطان الثاني كي تصح الصلاة والا فالصلاة على زعمه تصبح لغواً!!!

نحن نشارك القبلة فيما اظهرته من شدة الاسى والحزن على الترهات التي اتى بها حضرة المستر ونحبذ جوابها في شأن الخلافة على وجه الاجمال وبيان بعض احوال السلطان الذي يريد حضرة المستر استقلاله بل يزعم بامامته.

فنشكر (القبلة) على عنايتها هذه. غير اني رأيت من اللازم ان اوضح لحضرة المستر الشرط الاول المقتضى للخلافة وهو ان يكون قرشيا لقوله صلى الله عليه وسلم «الأئمة من قريش» وفحوى هذا الحديث النبوي كثيرة لا حاجة لنا بايرادها هنا ثم نردفه بذكر معاملات

واحوال حكومة السلطان فى عاصمتها وبلادها التى المت بها « القبلة » الغراء فى العدد المذكور بصرف النظر عن مقالها راميا بها على احلاف نحلهم ومللهم . نسئل حضرة المستر المحامى اولاً اهمل يوجد هذا الشرط المهم فى السلطان الذى يريد استقلاله أوعلى مايزعم امامته وخلافته ؟

كان يذبغى على حضرة المستر المحامى ان يثبت لنا قبل كل شئ وجود هذا الشرط ثم يطلب ما طلبه ويقضى ما قضاه فى امثال العامة « اثبت العرش ثم انقشه »

مع هذا لو سلمنا جدلاً بامامة من زعم امامته على رأى من قال بجواز امامة غير القرشيين لقلنا له كيف يسوغ لحضرة المستر الاعتراف بخلافة حكومة ما زال ولن يزال زعمائها ورؤساؤها يصرون الى يومنا هذا اصراراً شديداً على مخالفة احكام قانونهم الاساسى فيقدسونه ويحلفون به ويتمسكون باحكامه وينبذون كتاب الله وسنة نبيه وراءهم ظهرياً !!

كيف يسوغ الاعتراف بحضرة المستر بخلافة حكومة اباحت جهراً ما حرم الله كالزناء والرباء وبيع الخمور والمسكرات والخنازير فى عاصمتها وكل بلادها وضربت ضريبة رسمية على ذلك تأخذها وتسجلها فى دفاتر وارداتها الموجودة فى دواثر ماليتها ؟!

كيف يسوغ الاعتراف بامامة قوم بدلوا لحكم الله فى المواريث فجعلوا الانثى كالذكر وعدوا فى ذلك قانوناً يعمل به فى دواثر حكومتهم والله سبحانه وتعالى يقول فى محكم كتابه ولذكر مثل حظ الانثيين !!

كيف يسوغ الاعتراف بحضرة المستر بخلافة قوم حكمت على لوطاء الجرائم والجنايات كالقتل والهتك والسرقة وامثالها بغير ماانزل الله كما هو مسطور فى قانونهم المعروف « بقانون جزاء » المسئول به اليوم فى محاكم بلادهم والله سبحانه وتعالى يقول (ومن لم يحكم بما انزل الله) الثلاث الآيات المترادفات الملعومة وقوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) .؟!

فان كنت يا حضرة المستر فى ريب مما قلنا فاذهب الى القسطنطنية او الى احدى المملكة المتحابة ترى تلك الاحوال والاهوال وامثالها بعينك مع انها اشهر من علم لا تحتاج الى تحقيق واثبات وعلى هذا نقول

ان الاسلام والقانون الاسلامى لا يجتمعان وان ما كتبه وطلبته يا حضرة المستر ضرب من الهذيان وان الله لا يتم ما قوم حتى يغيروا ما بانفسهم

احد قراء القبلة

قدوم — وتوجيه

قدم آباً من مصر فى هذا الاسبوع حضرة الدكتور (خليل حسنى بك) مدير المستشفى الهاشمى بجدة الذى كان توجه بالرخصة

وقد اتصل بنا ايضا ان (جلالة الملك المفدى) انعم على حضرته برتبة « قائدمعف » فخرى فى الجيش الهاشمى . فنهنئ حضرته بذلك

الاحتفال الشائق

— فى مدرسة دار الفائزين —

نشرنا فى العدد الماضى كلمة مجملة عن الاحتفال الشائق الذى اقامته (مدرسة دار الفائزين) الاسلامية الميمنية فى يوم الاثنين الماضى ووعدنا القراء بنشر تفصيل ذلك الاحتفال فى عددنا هذا . وها نحن وفاء بالوعد نقول :

كان ابتداء حفل المدعوين من الساعة الثانية ونصف حتى الساعة الثالثة وفيها اقتعص نادى المدرسة المعد للاستقبال باكثر المدعوين وهم حضرة صاحب الاقبال « ناظر المعارف الجليلة » وافاضل الكتاب ووجهاء الوطن وكان التلاميذ عند دخول المدعوين يستقبلونهم بالتعظيم والاحترام مترنمين بالاناشيد الوطنية على اختلاف اشكالها وانغامها الموسيقية ، حاملين الراية العربية

ثم لما كانت الساعة الثالثة ونصف ابتدأت الحفلة بقراءة (القرآن الكريم) . فقرأ التلميذ (محمد يمنى) احد ابناء عائلة ناظر المدرسة سورة الفتح الى قوله تعالى : « اينصرك الله نصراً عزيزاً » وكان مع حداثة سنه حيث لم يتجاوز السابعة من العمر يراعى الاحكام التجويدية والترتيل . فكان لقراءته وقع جميل لدى الحاضرين . ثم تلاه التلميذ النبيه (عبدالله بن احمد بارقمان) الحضرمى وتلا من سورة يوسف قوله تعالى : « رب قد آتيتنى » الى قوله : « والحقنى بالصالحين » . وفى اثناء القراءة كان يسئل عن بعض احكام التجويد التى تلقاها فى المدرسة فيجيب عليها بكل ثبات زيادة على حسن قراءته وجودة ترتيله . ثم تلاه التلميذ (زكريا ياسين) البنقالى . وعمره ست سنوات وتلا من سورة الرعد قوله تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله » الى قوله « توعدون » . ثم قام الى موقف الخطابة التلميذ النبيه الحاذق النجيب (عمر بن عبد الرحمن امام) المكى وتلا نطقه الآتى عن ظهر قلب باحسن الالقاء وام الثبات . وقد صادف انشاداً سامياً وموقعاً حسناً لدى الحاضرين حيث كان الخطيب حديث سن ويشير بكافة الحركات الخطابية المتضمن لها النطق مع فصاحة تعبيره وعذوبة بيانه . وهذا نطقه :

السلام عليكم يا بدور المحافل العلمية يا ذوى المعارف الجلية والمساعى الخيرية والمآثر السنية

ايها السادة الكرام . لو كانت لنا امياه البحار مداداً والاشجار اقلاما واستعرنا يراع فصلاء المحررين وتحبير البلغاء والمتكلمين لنصف هذا اليوم العظيم والشرف الجسيم وما نالنا فيه من الفرح والسرور لعجزنا وايم الله عن كنه ما يخالج الضمير

اجل ان هذا اليوم لمدرستنا هو اليوم الذى لبست فيه حلل المجد والمسرات وتقلدت بقلائد الشرف ونيل الغايات . اليوم استنار نادينا بحضوركم وغدا بتيه فخرا بتشريفكم وتلألأت وجوه طلابه بشمس طلعتكم . كيف لا وقد احسنتم الينا بمالى التفاتكم وحسن سعيكم وعظيم فضلكم ما يجعل افئدتنا تنتشى طربا واجلالا واكبارا وابتهاجاً

ايها السادة ان اشرف ساعة من حياتنا هى هذه الساعة التى طوقتمونا فيها عقودكم الوضيئة وساعيكم المنيرة وسنسطر لكم هذا الصنيع الجميل والفضل الجزيل بمداد الفخر والشرف . فعلى الرحب والسعة ايها الاماجد الكرام واهلا بكم سهلا بكل وقار واحترام . وشكرا لنسعى شددتم فيه ازر العلم ورفع منار الامة والوطن فلا زلتم للعلم اعظم نصير ومساعد ولا برحتم لنشر المعارف اكبر معاضد . وفى الختام نتوجه الى الله بكل ابتهال فى الدعاء ان يديم لنا (مليكنا المعظم) متمتعا بالصحة والهناء وبلوغ المنا وان يوفق رجاله لما فيه سعادة البلاد وخير العباد . ونرفع شكرنا لجلالته الذى لولا التفاته لما تسنى لنا اقامة هذا الاحتفال . بل لولا عنايته بالبلاد وترقية اهلها لما امكن أن نشيد دعائم هذه المدرسة فنحن أبناء المدرسة جميعا نقدم شعور اخلاصنا وشكرنا لعرش جلالته بلسان يقول :

ولو انى اوتيت كل بلاغة
وأفنيت بحر النطق فى النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصرا
ومعترفاً بالعجز من واجب الشكر

ثم تلاه الحافظ (عبدالرحمن قارى) بن المولوى عبد الغفور قارى والقى خطبة ارتجالية من بنات افكاره تشكر فيها من المدعوين عموماً ومن ناظر المعارف وافاضل المحررين خصوصاً

ثم تلاه التلميذ الشاب الذكى (حسن شهاب ابن الشيخ احمد شهاب) وتلا نطقاً مسهباً تام نحو نصف ساعة وصف فيه فضل العلم والمدارس غاية الوصف وبين حال المدرسة قديما وحديثاً وختم نطقه بالدعاء (لجلالة الملك المعظم) والحاضرين وعموم المسلمين

ثم قام التلميذ الجرى (احمد بن عبد الرحمن) المكى وخاطب اخوانه التلاميذ بان قوله : ان خليلنا مذ (١) قد اطنب فى المدرسة غاية الاطناب ووصفها باوصاف لم اسمعها من غيره من الطلاب فما هى المدرسة وما القصد من مجيئنا اليها ؟؟

فقام التلميذ النجيب (عبدالله بارقمان) واجابه بقوله : المدرسة هى المكان المقدس الذى يستفيد فيه الانسان ما يرقيه . هى مطلع شمس الفضيلة . ومشرق نور المعارف . هى المهد العلمى الذى نجتمع فيه أشرف اجتماع . وتقابل الاخوة باحسن الاوضاع . وتشملنا دار واحدة كعائلة واحدة . وهى التى تطبع فى قلوبنا حب الوطنية والتخلق بالاخلاق الدينية . وهى التى تهيئنا لأن نكون من الفضلاء الذين لا يجهلون ما يجب عليهم لدينهم ووطنهم .

ان المدارس فيها كل منفعة
لولا المدارس لم يصلح لنا حال

(لها بقية)

(١) مشيراً الى اخيه حسن شهاب واصف المدرسة

أخبار خارجية

الوفيات بالجوع

بلغ عدد ضحايا الجوع فى انكلترا وويلس فى العام الفائت ٢٦ وفية وقد جاء فى الكتاب الابيض أن خمسة من تلك الوفيات حدثت فى ولاية لندرا والباقية فى الاقاليم

وبلغ عدد الوفيات بالجوع فى العام الذى قبله ٦٦ منها ٢١ حدثت فى ولاية لندرا و ٤٥ فى سائر الاقاليم

المجاعة فى النمسا

وصل الى باريس الكونت رنر الوزير النمسوى ليعرض على المجلس الاعلى سوء حال النمسا من الوجهة الاقتصادية ومما قاله فى حديث ان الدقيق الذى فى البلاد يكفيها ٦ ايام فقط وان فينا أسوأ حالا لانها تعتمد كل الاعتماد فى طعامها على ما يردها من الخارج وانه لا يمكن النمسا شراء الحبوب فى الخارج بسبب هبوط قيمة نقودها

الوفد العثمانى فى مؤتمر الصلح

اعلن ان الوفد العثمانى الذى سيسافر الى باريس للمناقشة فى معاهدة الصلح سيكون رئاسة توفيق باشا المشهور عينه الى بريطانيا العظمى

رجوع بطريرك الموارنة

سيبحر قريبا بطريرك الموارنة فى ١٥ الجارى من ثغر ترانت على الطراد « جوريازد لاجرافيار » قاصداً بيروت

اميركا ومعاهدة الصلح

يتهم أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون الرئيس ولسن بانه يمد الى الاصرار والعناد لمنع الموافقة على معاهدة الصلح ويؤكدون ان ذلك مورجان يستعمل كل ضرب من ضروب الدسائس ليحول دون الاتفاق ويطلبون اجراء تحقيق . ولكن الاتفاق يعد ممكناً باحالة المسألة الى مجلس جمعية الامم

اضطراب شديد فى المجر

حدث اضطراب فجائى شديد ضد الحكومة واليهود أنذار الاشتراكيون باعلان الاعتصاب العام احتجاجاً على أمر الحكومة بالقبض على جماعة فأعلن المسيو هواز رئيس الوزارة أنه سيدبر التدبير اللازم لقمع الاضطراب وقال الكونت أوتي رئيس الوفد المجرى الذى سيسافر الى باريس لعقد الصلح انه اذا استمر الاضطراب من بقى رئيساً للوفد

برقيات عمومية

الحلفاء والمانيا
باريس — في ١٦ ربيع الاول

ارسل المستر لويد جورج كاتم اسراره الخاص الى باريس حاملاً نص مذكرة الحلفاء لالمانيا في قالبه الجديد بعد تصديق الوزارة البريطانية له والمفهوم ان بريطانيا العظمى طلبت تعديل المذكرة فيما يتعلق بالاجراآت التي هددت بها المانيا اذا هي لم تقبل تنفيذ المعاهدة حالاً — روتر

لوندره — في ١٦ ربيع الاول

صرح المستر تشرشل في مجلس العموم انه لم يتلق اخباراً يؤخذ منها ان المانيا ترمي الى تأليف جيش جديد قصد استئناف الهجوم . والاية تشير الى ان الجيش النظامي قد قلل عدده طبقاً لشروط معاهدة الصلح . وقد بلغ الجيش النظامي أو بصورة اخرى القوة الدفاعية التي عددها في اغسطس سنة ٩١٩ اذ كانت تقدر هذه القوة بـ ٥٠٠ ألف رجل . أما الآن فيقدرون قواتها بـ ٣٩٠ ألف رجل وسيقلل هذا العدد الى ان يجعل ٢٠٠ ألف طبقاً لشروط الصلح ، واضاف المستر تشرشل انه يجب ان يزاد الى هذا العدد ٧٠ الف رجل تابعون للشرطة موزعون في المدن الكبرى . وهناك ايضاً الحرس المدني الذي قطوع الخدمة في حال وقوع اضطرابات محلية خطيرة . ومؤتمر الصلح ينظر الآن في مسألة تلك النظامات

روتر

بين انكلترا وفرنسا
لوندره — في ١٧ ربيع الاول

اجاب اسس المستر بونارلاو على سؤال المستر ودجود في مجلس العموم فانكر ما قيل من ان المفاوضات جارية بين فرنسا وانكلترا في سبيل عقد اتفاقية منفردة بين فرنسا وانكلترا لحماية فرنسا . وذلك على اثر امتناع الولايات المتحدة ولكن الصحف تعلق اهمية كبرى على زيارة المسيو كلمنسو

الحت جريدة « ديلي ميل » بوجوب اتفاق انكلترا وفرنسا على خطة سياسية واحدة نحو روسيا وبينت جريدة « التيمس » ان سوء تريم اوربا ازداد على اثر امتناع اميركا وقالت الجريدة المذكورة ان بريطانيا وفرنسا وحدهما قادرتان على معالجة هذه المشكلة فلا بد من اتحادهما كل الاتحاد . أما جريدة « ديلي هيرالد » فطلبت من حزب العمال ان يبذل كل اتفاق مبني من شأنه ان يجعل فرنسا الحاكمة المستبدة في اوربا

الان موقف فرنسا المالي الواضح من سقوط الفرنك الى ستة عشر يوضح كل الايضاح سبب زيارة المسيو كلمنصو . فان الرئيس قادم لاستطلاع انكلترا توصلا الى الاستزادة مما تستورده فرنسا من القمح الذي تمثل قلته الخطوط الحديدية

وتحول دون ترميم الولايات الحربة حيث اضطرت معامل الانسجة الى اقفال محالها بعد ان كانت فتحتها

وسيتناقش ايضاً مع المستر لويد جورج في الامور المتعلقة ولا سيما بالمسائل الناشئة عن تأسيس جامعة الامم . وسوف لا يتم لكلمنصو استقبال رسمي لان زيارته ليست زيارة رسمية . وسيعود الى باريس حال اتمام اشغاله مع المستر لويد جورج

روتر

انكلترا والحلفاء
لوندره — في ١٧ ربيع الاول

أجاب الكولونيل ايري في مجلس العموم على اسئلة مختلفة فقال ان مبدأ الدستور المالطي الجديد هو ان تمنح هيئتها النيابية حقوق الاشراف التام الشرعي والاداري والمالي في جميع الشؤون التابعة لسلطة الحكومة المحلية المختصة . وسيكون الوزراء مسؤولين امام الهيئة المذكورة

أما الاشراف على المصالح الخاصة بمركز مالطه وكونها قلعة امبراطورية وميناء انكليزي فسيظل في يد الحكومة ويطلب في العام المقبل من البرلمان ربع مليون من الجنيهات اعانة للجزيرة

فاستفهم المستر كنور عما اذا كان في هذا الاصلاح المتوى ادخاله في مالطه مقدمة لما سوف يجري في جبل طارق فاجاب المستر الكولونيل ايري ان الحالة تختلف باختلاف الظروف .

فان شعب مالطه يبلغ ربع مليون في حين ان شعب جبل طارق لا يجاوز العشرين الفاً داخل المنطقة المحصنة الحالية . ولكن الحكومة لا ترى بأساً من سماع امالي الشعب المحلي حينما تأتي مناسبة

روتر

سفير انكلترا
يعود من اميركا
وشنطون — في ١٨ ربيع الاول

سيعود اللورد غرناي الى انكلترا . ويشك في رجوعه الى الولايات المتحدة ثانية — روتر

بين الوزيرين
لوندرة — في ٢١ ربيع الاول

علمت جريدة (التيمس) ان سير المفاوضات بين الوزين الانكليزي والفرنسوي في لوندرا في سبيل اتفاق عام يتناول جميع المسائل المعلقة قد افضى الى نتائج مرضية للغاية . فاذا انتهت المداولات بشكل حسن سيعود المسيو (كلمنصو) الى باريس غداً

روتر

بين الانكليز والبلشفيك
لوندرة — في ٢١ ربيع الاول

ابلغ المستر (اوغرادي) مكاتب شركة (التيمس) في كوبنهاغ ان مسألة تبادل الاسرى الجارية مفاوضاتها مع السوفيات الروسي قد احيلت مرة اخرى الى الحكومتين صاحبتي الشأن

وقد اتخذ المسيو (تشيتشوف) نهج منهج التسويف والمماطلة

روتر

حلفاء الامس والند
لوندرة — في ٢٠ ربيع الاول

اكدت جريدة (ديلي تلغراف) انه من النتائج التي سوف تسفر عنها المفاوضات الجارية في (دونتج ستريت) تأليف مجلس مؤلف من وزراء بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا ومفوض يمثل (الولايات المتحدة)

وان هذا المجلس قد يلتئم اولا في باريس اثناء عطلة عيد الميلاد . وفي هذه الاثناء والى المجلس الاعلى في باريس اعماله . الا انه قد يطرأ على تأليفه بعض التغيير

روتر

باريس — في ٢٠ ربيع الاول

لاتزال الصحف تسجل بسرور مظهر الاتفاق البادي من خلال مفاوضات المسيو (كلمنصو) والمستر لويد جورج

ويؤخذ مما رونه جريدة (الايكودي باري) ان سفير ايطاليا والولايات المتحدة سيحضر ان مفاوضات اليوم التي ستدور حبال المسائل المتعلقة بانكلترا وايطاليا . وسوف يعهد الى السفير الاميركي باستشارة حكومته في كل حل يعرض امامه

ولا يزال مظهر الصحف يدل النفس في ان تسفر المفاوضات الجارية الآن عن عاقبة وبالاحل من معاهدة او اتفاقية جدية بان تعد عاقبة حقيقية

المانيا والحلفاء
برلين — في ١٩ ربيع الاول

اعلن بصفة شبه رسمية ان المجلس الامبراطوري وافق على قانون يقضي بمعاكمة جميع جناة الحرب ويؤكدون ان المانيا تريد مباشرة هذه المحاكمة .

ويقضي القانون المذكور بادخال جميع الجرائم المرتكبة في ابان الحرب ضمن دائرة اختصاص المحكمة العليا الامبراطورية وعلى النائب العام ان يتهم جميع من ارتكبها . حتى اذا وقعت خارج الحدود الالمانية

روتر

بين اسكوبث ولويدجورج
لوندرا — في ١٩ ربيع الاول

خطب المستر سكوبث في مانشستر فاجاب على تصريحات المستر لويدجورج بقوله ان قضية الحلفاء لم تصادف قط معضداً اشد من الذي صادفته في عام سنة ١٩١٦ اذ كسرت قوة المدد الهجومية واقيمت قواعد النصر السريع الاكيد . وقال انه لا يشاطر الرئيس رأيه وانه لا يمكن ادارة البلاد الا بوزارة جامعة بين مختلف الاحزاب وهو متأكد ان في وسع الحزب الحر ان يدير البلاد بكل جدارة

روتر

مقر والمصيرات
لوندرا — في ١٩ ربيع الاول

شكل لورد ملنر لجنة استشارية تمثل وزاراتها قصد المساعدة على ترقيته المستعمرات والحمايات من الوجهة الاقتصادية

حوادث ايطاليا
رومة — في ١٤ ربيع الاول

يسح الآن بنشر تفاصيل عن الاضطرابات الخطيرة التي وقعت في (مانتوا) في ٣ دسمبر اذ قتل ٨ اشخاص وجرح خمسون على اثر اعتصاب الاحتجاج . فقد هاجم الجمهور الثكنات واعتدى اربعة ضباط بالسب وكسر جميع نوافذ الثكنات فاطلق الجنود الرصاص في الفضاء فاجابهم الجمهور باطلاق الرصاص عليهم فاصابوا جاويشاً بجرح مميت . وعلى اثر ذلك دخل الرعاع المحطة وقطعوا الاسلاك التلغرافية والتليفونية وحطموا الخطوط الحديدية والمعلم . وبعد ذلك دخلوا السجن وتغلبوا على الحراس واطلقوا سراح المسجونين واضرموا النار في السجن وحصلت مثل هذه الاعمال في غير تلك الاماكن . ولقد زادت السلطات عدد الجنود واسرتهم باحتلال المدينة

رومة — في ١٦ ربيع الاول

قال النائب الاشتراكي السنيور (برتيني) في (مجلس العموم) ان الاشتراكيين يميلون نحو فكرة الجمهورية لانها تسجل فوز الاشتراكية . وقد حمل على الثقة المتوسطة من الشعب وصرح بانه لابد من وضع حد للحالة الحاضرة . فانها ملك في روما وهناك ملك في فيوم . ثم ان غلاء المعيشة يزداد يوما فيوما وثقة الجيش الآن لا تناسب مولود الغلاء

اميركا والحلفاء
لوندرا — في ١٩ ربيع اول

علمت جريدة « ديلي كرونيكل » من نيويورك ان الحكومة الاميركية قبلت ان تسمح للحلفاء بارجاء دفع الفوائد على المليونين والنصف من الجنيهات التي اقترضت الحلفاء اياها في غضون الحرب الى ما بعد ثلاثة اعوام

روتر

بين الحلفاء والبولشفيك
كوبنهاغ — في ١٩ ربيع الاول

ورد نقلاً عن مصدر جدير بالثقة ان ممثلي انكلترا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة في كوبنهاغ تبنوا اقتراح الصلح الذي ارسلته اليهم حكومات السوفيات والوارد ذكره في انباء امس لان مسعى المسيو تشيتشوف يخالف شروط المفاوضات الجارية بينه وبين المفوض البريطاني والمتفق عليها من حين قبل

كوبنهاغ في ١٩ ربيع الاول

اعلن المستر اوغرادي انه سيعود الى انكلترا عن قريب وغرضه الوحيد هو حضور مؤتمر العمال وسيعود الى دوريات اذا كانت المفاوضات بشأن تبادل الاسرى لم تتم بعد

وقد اوردت جريدة « بوليتيكن » ان البولشفيك سيصرون على رفض اخلاء سبيل الاسرى مادام لم يحصلوا على الصلح

اما بريطانيا العظمى فلا ترى سبيلا الى التفاوض في الصلح ما دام الاسرى لم يرجعوا الى بلادهم

روتر